

**القيم المتضمنة في البرامج الموجهة للمرأة عبر القناة الفضائية MBC1**

دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج كلام نواعم  
من 01 نوفمبر 2023 الى غاية 04 فيفري 2024

**Values included in programs directed to women on the MBC1**  
An analytical study on a sample of episodes of Kalam Nawaem program  
From November 1, 2023 to February 4, 2024

نريمان تيماجر<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، ( الجزائر)

<sup>1</sup> مخبر وسائل الإعلام، الاتصال والاستخدامات الاجتماعية

timadjer.narimene@ensjsi.dz

تاريخ الاستلام : 2023-09-24؛ تاريخ المراجعة : 2024-06-09 ؛ تاريخ القبول : 2024-06-30

**ملخص :**

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التي تتضمنها البرامج التلفزيونية عبر القنوات الفضائية العربية من خلال البرنامج الحوارى النسائي "كلام نواعم" ومحاولة معرفة مضامين هذه القيم، حيث اعتمدت على أداة تحليل المضمون وخلصت الى أن البرنامج يتضمن قيم نفسية واجتماعية مستمدة من مصادر مختلفة كالتعليم والدين والثقافة والمجتمع حيث أن الهدف الأساسي هو توجيه سلوك الفئة المستهدفة وهي المرأة العاملة نحو التحرر والاستقلالية وتحقيق الذات من خلال اكتساب قيم جديدة تتماشى والتطور الحاصل في المجتمعات العربية.

**الكلمات المفتاح :** القيم ؛ برنامج ؛ تلفزيون ؛ المرأة

**Abstract :**

Through this study, the researcher seeks to uncover the values included in television programs on Arab satellite channels through the women's talk show "Kalam Nawaem" and to try to find out the contents of these values.

It relied on the content analysis tool and concluded that the program includes psychological and social values derived from various sources such as education, religion, culture and society, as the primary goal is to direct the behavior of the target group, which is working women, towards liberation, independence, and self-realization through acquiring new values that are in line with the development taking place in Arab societies.

**Keywords :** values ; programs; television ; woman

## I - تمهيد :

تعتبر القنوات الفضائية العربية وما تقترحه من برامج مخصصة للمرأة من أهم المحددات التي أصبحت تساهم في تكوين اتجاهات جديدة حيث أصبحت المرأة العربية في الآونة الأخيرة تنتهج أسلوباً مغايراً في سلوكياتها وطريقة تفكيرها نتيجة تأثرها ببعض البرامج التي تبث عبر مختلف الوسائل الإعلامية، ومن أهم أشكال هذا التغيير هو تغيير القيم والاتجاهات التي تحكم سلوك المرأة، وبذلك أصبحت هذه البرامج تشارك المؤسسات التعليمية والمجتمع والعادات والتقاليد وحتى الدين في تكوين القيم من خلال مضامينها المختلفة الموجهة للمرأة العربية على غرار برنامج "كلام نواعم" الحوارية الذي يهتم بشؤون المرأة ويطرح مختلف انشغالاتها في جو حوارية يسوده الصفات الجمالية.

## - الإشكالية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة ضمن حلقات برنامج "كلام نواعم" لموسمه الـ 21 على الفضائية العربية MBC1 الموجهة إلى المرأة العربية بالدرجة الأولى من خلال طبيعة المواضيع التي تتناولها الحصة منذ بداياتها، وعليه تسعى الباحثة إلى تسليط الضوء على هذا المحتوى التلفزيوني النسائي كونه يحمل الكثير من القيم حيث قمنا باختيار مجموعة من الحلقات المعروضة على القناة لتحليلها، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي :

ما هي القيم المتضمنة في برنامج "كلام نواعم" على قناة MBC1 خلال الفترة الممتدة من 01 نوفمبر 2023 إلى غاية 04 فيفري 2024؟

- تساؤلات الدراسة: وتحليل السؤال الجوهرية تتفرع التساؤلات كالتالي:

- ما هي موضوعات القيم التي تناولها برنامج "كلام نواعم" الموجه للمرأة خلال فترة الدراسة؟
- ماهي مصادر القيم المتضمنة في برنامج "كلام نواعم" النسائي على قناة MBC1 الفضائية؟
- ماهي أهداف القيم في برنامج "كلام نواعم" الموجه للمرأة؟
- من هي الفئة المستهدفة في برنامج "كلام نواعم"؟

## أهداف الدراسة:

- معرفة أهم المواضيع التي يتطرق إليها البرنامج النسائي الأكثر شهرة في الوطن العربي "كلام نواعم".
- تسليط الضوء على أهم المضامين والمحتويات الموجهة للمرأة العربية من خلال برنامج "كلام نواعم" على القناة الفضائية MBC1.

- الكشف على الأهداف التي يسعى إليها البرنامج من خلال تسليط الضوء على القيم التي تضمنها خلال فترة الدراسة.
- ضرورة فهم القيم التي يتضمنها البرنامج التلفزيوني النسوي "كلام نواعم" على القناة خاصة وأن القيم تعتبر من أهم الروابط التي تساهم في بناء المجتمع .

## أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في أن القيم هي من أهم محددات سلوك الفرد ولما لها من دور رئيسي في بناء شخصية متزنة وقادرة على التأثير الفعال والإيجابي في المجتمع، وبما أن دراستنا تتناول المرأة والبرامج التلفزيونية الموجهة لها فإن الأهمية تنبثق من أن القيم تمثل أحد الروابط الهامة التي تمكن المرأة من بناء أهدافها وتوجهاتها وكذلك تقوية سلوكها وعلاقتها في المجتمع.
- ضرورة إبراز طبيعة القيم المتضمنة في برنامج "كلام نواعم" والموجه خصيصاً للمرأة العربية خاصة في ظل التغيرات التي حصلت في المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة.

**منهج الدراسة:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر الأساليب ملائمة في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون وصفا موضوعيا، منتظما ومنهجيا وكما بالأرقام، ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضا، حيث اعتمدنا عليه لوصف وتحليل محتوى برنامج "كلام نواعم" على القناة الفضائية العربية MBC1.

**I. مدخل مفاهيمي نظري****1.1 القيم:**

**1.2 لغة:** القيمة هي مقدار الشيء المادي وما يميز الأفراد إيجابا في حياتهم كما تعني يسر العمل والنشاط. (شربال، 2021، ص521).

**1.3 اصطلاحا:** تعتبر القيم تلك المبادئ التي يسعى الأفراد من خلال الى تحقيق المنفعة العامة والخاصة، وتعرف على أنها "حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديا بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي أيضا معايير يلتزمها الأفراد والمجتمعات في سلوكهم تشكل منظومة القناعات بالغايات العليا في حياتهم" (لفزة، 2020، ص 229).

من خلال ما سبق القول أن القيم مجموعة من الأحكام والمعايير التي ترتبط بالفرد والجماعة وتحدد الأفعال التي ينبغي على الفرد احترامها وعدم تجاوزها.

**3.1 برنامج كلام نواعم :** هو برنامج حوارى يميل إلى تناول الموضوعات التي تخص المرأة تبثه قناة تلفزيون الشرق الأوسط MBC1 منذ عام 2002، ويعتبر برنامج كلام نواعم استتساخ لبرنامج أمريكي الذي يحمل عنوان "The View"، تقوم بتقديمه أربع سيدات من مختلف الفئات العمرية يملكن خلفيات ثقافية مختلفة و يناقشن قضايا النساء و المجتمع، و الكثير من القضايا العائلية والاجتماعية و قصص نجاحات و المسائل التي تشكل مواضيع نقاش في المجتمع العربي والقضايا التي تهم المرأة العربية في إطار موضوعي تام، وهو الان في موسمه الـ21، يسعى البرنامج في كل موسم إلى تقديم أشياء جديدة جعلته يستمر بنجاح ساحق و تمكن من كسب قاعدة جماهيرية كبيرة في الوطن العربي حيث يقدم البرنامج القضايا من زوايا فكرية مختلفة تجعل المواضيع التي يتناولها و الآراء التي يطرحها أكثر تأثيرا على المشاهد في محاولة لدفع الحواجز الاجتماعية وتمكين المرأة في المنطقة العربية، كما يسلط كلام نواعم الضوء على قصص نجاح ومسائل موضع نقاش في الوطن العربي. (تطبيق شاهد).

**1.4 مجمع MBC :** عند الحديث عن أهم المجمعيات الإعلامية يجب أن نذكر مركز تلفزيون الشرق الأوسط أم بي سي الذي يعتبر أكبر وأهم مجموعة إعلامية في العالم العربي، بدأت بثها الفضائي من لندن يوم 18 سبتمبر 1991 بميلاد قناة MBC1 و التي تعتبر أولى القنوات الفضائية التي يمتلكها القطاع الخاص حيث كانت ثمرة استثمار ممولين سعوديين هم الشيخ وليد الابراهيمي و محمد الابراهيمي، وبدعم من العاهل السعودي الملك الراحل فهد بن عبد العزيز في مجال البث الفضائي ، و في عام 2002 نقلت مقرها إلى مدينة دبي للإعلام في الإمارات العربية المتحدة ( التوني، أسرار غرفة الأخبار، 2014، ص 49). و عملت على توسيع نشاطاتها حيث بدأت بتدشين محطات جديدة و متخصصة ، وبعدها في سبتمبر من عام 2022 افتتحت مجموعة MBC مقرها في السعودية، تعمل "مجموعة MBC" على توفير خدمة المشاهدين في جميع أنحاء العالم و جعلها من طليعة أولوياتها، إلى جانب ذلك تسعى إلى ضمان احتكارها لسوق البث الفضائي من خلال توسيع هوامش حضورها وتواجدها في الأسواق الرئيسية العالمية، حيث تشتمل "مجموعة MBC" اليوم على إدارات متنوعة تغطي مختلف قطاعات وأنماط البث التلفزيوني والإذاعي، إضافة إلى امتلاكها منصة بث رقمي رائدة عالمياً للفيديو حسب الطلب، وشركة إنتاج متخصصة بالأعمال النوعية التلفزيونية والسينمائية والبرامجية، و يندرج اليوم تحت مظلة "مجموعة MBC" أكثر من 13 قناة تلفزيونية مجانية و 3 محطات إذاعية، على غرار قناة MBC1 الرئيسية، بالإضافة إلى MBC2 و

MBC3 و MBC4 و MBC5 و MBC MASR و MBC IRAQ و MBC LOUD FM، منصة شاهد، وغيرها. (موقع MBC).

## 2. الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: كتفي عزوز، فيجل زهرة، القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة -دراسة ميدانية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المسيلة، 2023، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة، حيث طبقت عينة مكونة من 32 عاملة بكلية الحقوق والعلوم السياسية -جامعة المسيلة- واستخدم مقياس القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم الاجتماعية باختلاف متغير العمر وباختلاف التخصص المهني وباختلاف نوع المهنة.

الدراسة الثانية: سهيلي نوال، القيم في مسلسلات الدراما التركية -دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود، 2020، سلطت هذه الدراسة على أبرز القيم المتضمنة في الدراما التركية المدبلجة التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، من خلال تحليل عينة من حلقات المسلسل التركي "العشق الأسود"، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة للإجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القيم السلبية تغلب على القيم الإيجابية في المسلسل عينة البحث، كما أن هذه الدراما تركز على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية، أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية كما أن القيم المدعومة بالسلوك أكثر من القيم المدعومة بالقول.

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة يتبين لنا بأن استخدام المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لمثل هذه الأبحاث المتعلقة بجمع وتحليل البيانات، كما نجد أن الدراسات قد تتشابه من الناحية المنهجية وساعدتنا في التأيير النظري لبحثنا حتى يكمن الاختلاف في النتائج المتوصل إليها ومقارنتها مع الأخرى.

## 3. الجانب التطبيقي

### 1.3 مجالات الدراسة

الحدود الزمانية للدراسة: انطلقت الدراسة الميدانية في 01 نوفمبر 2023 الى غاية 04 فيفري 2024 حيث تم تحليل كل حلقات برنامج كلام نواعم على القناة الفضائية MBC1. التي عُضت خلال تلك الفترة.

أداة الدراسة: تماشيا مع طبيعة الموضوع ومنهجه وهو "القيم المتضمنة في البرامج الموجهة للمرأة عبر قناة MBC1"، تم اختيار أداة تحليل المضمون وهو "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظمة والكمي للمحتوى الظاهر والصريح لمضمون الإتصال"، (التائب، 2018، ص 375).

كما يعرف تحليل المضمون "أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الإرتباطية لهذه المعاني"، (حمدي، 2017، ص 69)

وتعتبر اداة تحليل المحتوى الأنسب في مجال تحليل المادة الإعلامية ظاهرا ومضمونا، من خلال اتخاذ برنامج "كلام نواعم"، كما تم تصميم استمارة تحليل المضمون تماشيا مع البناء المنهجي التسلسلي للدراسة من خلال تحديد فئات تحليل المضمون.

### وحدة التحليل المعتمدة في الدراسة:

وحدة الموضوع: "وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث الإعلام و الاتصال، و ذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، إذا أنها تحاول الإجابة عن السؤال: علاما يدور المحتوى؟، أي ما هي المواضيع الأكثر بروزاً في المحتوى؟". (تمار، 2007، ص 60). واعتمدنا في هذه الدراسة على هذه الوحدة لتحديد نوع المواضيع التي تناولها برنامج "كلام نواعم" خلال فترة الدراسة.

فئات التحليل: تعتبر فئات التحليل من أهم الخطوات التي تسهل عملية التحليل على الباحث فهي "تسعى الى تنظيم وتقسيم المحتوى الى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة"، (تمار، 2007، ص42).

وعليه تم تصميم استمارة التحليل وفق فئتين رئيسيتين هما فئات الشكل وفئات المضمون.

- فئات متعلقة بشكل المضمون (كيف قيل؟): تناول فيها الباحث فئة المدة الزمنية، خصائص الحلقات المختارة من البرنامج، خصائص الجريك.

- فئات متعلقة بالمضمون (ماذا قيل؟): تناول فيها الباحث فئة مواضيع القيم، فئة مصادر القيم، فئة القيم، فئة أهداف القيم، فئة الشخصيات الفاعلة، الفئة المستهدفة.

2.3 عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في برنامج "كلام نواعم" على القناة الفضائية MBC1 وبما أن فترة الدراسة كانت من 01 نوفمبر 2023 الى غاية 04 فيفري 2024 فقد تم تحليل كل الحلقات التي عُضت خلال تلك المدة وهي 6 حلقات لتمثيل مجتمع البحث.

**الجدول رقم (01): يبين أفراد العينة المختارة للدراسة**

عدد الحلقات	المدة الزمنية
06 حلقة	من 01 نوفمبر 2023 الى غاية 04 فيفري 2024

**فئة الشكل:**

**الجدول رقم (02): فئة المدة الزمنية للحلقات المختارة من برنامج "كلام نواعم" وتاريخ بثها**

الحلقة	المدة الزمنية	تاريخ بثها
01	69:49 د	05 نوفمبر 2023
02	68:13 د	18 نوفمبر 2023
03	72:41 د	02 جانفي 2024
04	72:42 د	14 جانفي 2024
05	73:12 د	28 جانفي 2024
06	72:03 د	04 فيفري 2024

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن الحلقات المختارة من برنامج "كلام نواعم" تتراوح مدتها الزمنية ما بين 68 دقيقة إلى 73 دقيقة، وهي مدة كافية لطرح مختلف المواضيع التي تهتم المرأة العربية بصفة عامة ولمناقشتها مع الضيوف الذين يستقبلهم البرنامج لإثراء مختلف الإنشغالات التي تتعلق بالمرأة العاملة المستقلة.

- خصائص الحلقات المختارة من برنامج "كلام نواعم" من حيث الوسائل التعبيرية المعتمدة والأساليب المستخدمة:

يتبين من خلال ملاحظة كل الحلقات المختارة في هذه الدراسة أن برنامج "كلام نواعم" يعتمد في الأساس على أسلوب الحوار في طريقة التقديم ومناقشة كل المواضيع المقترحة في الحلقات، حيث يقوم الحوار أساسا على الضيوف المشاركة في البرنامج وبين المقدمات الأربعة اللواتي يقدمن البرنامج في موسمه الـ21.

كما يعتمد الحوار في برنامج "كلام نواعم" على لغة بسيطة موجه لكافة الشرائح وبالدرجة الأولى للمرأة العربية، حيث يبتعد على المؤثرات الصوتية أثناء المناقشة والحوار مع الضيوف أو حتى بين المذيعات الأربعة.

**خصائص جريك الحلقات المختارة من برنامج "كلام نواعم" :**

كثيرا ما يعكس جنريك البرامج نوعية المواضيع التي يتناولها فهو يعتبر الواجهة التي يقوم القائمون على الحصص بالتعريف من خلالها على مضامين البرنامج واهتماماته، وفي هذا الإطار عمدت الدراسة على الوقوف عند جنريك الحصص المختارة في عينة الدراسة وتبين ما يلي:

- العناصر السمعية في جنريك "كلام نواعم": اعتمد البرنامج على موسيقى هادئة وعصرية توجي الى التطور والتجديد. كما يعكس استخدام هذه الموسيقى في جذب انتباه المتلقي وتقديم صورة تتسم بالتطور ومواكبة العصرية.

- العناصر البصرية المستخدمة في جنريك "كلام نواعم": وتتمثل في استخدام عبارات مختلفة معتمدا على خلفية باللون الأبيض وتتمثل العبارات المستخدمة في الجنريك كالآتي: قدوة، حياة، أضواء، تحدي، تأثير، حوار، ابتكار، ذكاء، شراكة، ثقافة، إنجاز، جمال، شجاعة، وفاء، والملاحظ أن العبارات تعكس روح البرنامج وطبيعة المواضيع المطروحة في كل الحلقات فهي غالبا ما توجه رسائل تهدف بالدرجة الأولى إلى بعث الطاقة الإيجابية لدى المتلقي، وفي اخر الجنريك يعرض اسم البرنامج "كلام نواعم" بنفس الطريقة التي عُرِضت بها العبارات.

- مدة جنريك "كلام نواعم": تستغرق مدة الجنريك 18 ثانية وهي مدة متناسقة مع طبيعة البرنامج وكافية للتعريف بمضامينه الموجهة للمرأة العربية على وجه الخصوص.

- خصائص أستوديو برنامج "كلام نواعم": يعتمد البرنامج على ديكور عصري يتسم بالأناقة والحداثة يوحي بالابداع والتطور في نفس الوقت وذلك باستخدامه لألوان تبعث في المكان جوا من الجاذبية والهدوء، فالألوان تعبر عن الأثر الفسيولوجي الذي يتولد في شبكة العين " وأثبتت الدراسات أن اللون الجمالي يولد التهذئة النفسية في البرامج التلفزيونية فاللون الأزرق والأخضر والأبيض تريح العضلات وتجلب الهدوء والراحة، بالإضافة الى العنصر الجمالي المستمد من هذه الألوان". (بن يوسف، 2022، ص117). فنلاحظ استعمال اللون الأبيض الذي يرمز للنقاء واللون الذهبي الذي يعبر على الرفاهية والثراء والجمال أيضا وهي من أهم الرسائل التي يتضمنها البرنامج، بالإضافة الى استعمال الألوان الأخرى كالأزرق الفاتح والأخضر الفاتح أيضا.

كما تجلس مقدمات البرنامج في كل الحلقات المختارة على مكتب واحد كبير باللون الأبيض ويعتمدن اللباس الأنيق والمحتمش بألوان جذابة وهادئة تعكس مضمون البرنامج الموجه للمرأة.

**الجدول رقم (03): يبين الشخصيات الرئيسية التي تم استضافتها في الحلقات المختارة من برنامج "كلام نواعم"**

الحلقة	الشخصية الرئيسية التي تم استضافتها
الحلقة الأولى	كارلوس عازار
الحلقة الثانية	ادم بكري
الحلقة الثالثة	جيسي عبدو
الحلقة الرابعة	كارمن بصيص
الحلقة الخامسة	قيس الشيخ نجيب
الحلقة السادسة	العنود سعود

من خلال الجدول رقم (03) حول الشخصيات الرئيسية التي تم استضافتها في برنامج كلام نواعم من خلال الحلقات المختارة نلاحظ أنه في كل حلقة يتم استضافة شخصية رئيسية يدور حولها الحوار بينها وبين المذيعات الأربعة مقدمات البرنامج، وغالبا ما تكون الشخصية معروفة لدى الجمهور العام والمتابعين حيث يتم مناقشة مختلف المواضيع التي تهتم المرأة العربية مع الضيف الذي يقوم بدوره بإثراء الحوار الذي ينصب ضمن توجه البرنامج، ويمكن التعريف بالشخصيات التي مرت في العينة المختارة كالتالي:

- كارلوس عازار: ممثل ومغني لبناني، حصل على ماجستير دراسة المسرح من المعهد الوطني للموسيقى في لبنان، بعد أن تخصص في الغناء الشرقي. ودخل عالم الفن بعد إنهاء دراسته. حيث شارك في دور ثانوي في مسلسل (فاميليا) بجزئيه الاول والثاني، ثم شارك في مسلسل (إبني) ومسلسل (كبرياء وندم).
- ادم بكري: ممثل فلسطيني، ولد في 15 ماي 1988. اشتهر من خلال فيلم (عمر) عام 2013. من أعماله فيلم (علي ونيو) وفيلم (Official Secrets) ومسلسل (باب الجحيم).
- جيسي عبدو: ممثلة ومغنية واعلامية لبنانية. شاركت في بطولة عدد من المسلسلات التلفزيونية، منها (إلى يارا، حلوة وكذابة، الغالبون)، كما شاركت في البرنامج الساخر (بسمات وطن).
- كارمن بصيص: كارمن بصيص هي ممثلة ومخرجة لبنانية بدأت مسيرتها الفنية عام 2011 بمسلسل الجامعة، وفي عام 2013 قدمت تجربتها الثانية بمسلسل نكذب لو قلنا ما بنحبش ثم استكملت مسيرتها في لبنان. كارمن بصيص قامت بدراسة الإخراج في لبنان وعادت للظهور مرة أخرى في مصر بمسلسل الزبيق 2017 بدور مريم.
- قيس الشيخ نجيب: ممثل سوري. تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق في عام 1998، شارك في العديد من الأعمال الدرامية، ومنها (أيام شامية، الطير، صلاح الدين الأيوبي، التغريبة الفلسطينية، ما ملكت أيمانكم، زمن البرغوت، الإخوة).
- العنود سعود: ممثلة ومذيعة سعودية، شاركت في عدد من المسلسلات والأفلام السعودية، كما ساهمت في المجال الإعلامي، وأتمت دراستها في الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات في مصر بقسم الإذاعة والتلفزيون، ودرست الإخراج والتمثيل في معاهد خاصة بالقاهرة، من أعمالها مسلسل بنات الملاكمة.

#### الجدول رقم (04): يبين فئة أنواع المقدمات المستخدمة في برنامج "كلام نواعم"

النسبة	التكرار	فئة أنواع المقدمات المستخدمة
16.66%	01	توضيحية
50%	03	تشويقية
16.66%	01	استفهامية
16.66%	01	اقتباسية
100%	06	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الخاص بأنواع المقدمات أن البرنامج يعتمد على المقدمات التشويقية بنسبة 50%، ثم المقدمات التوضيحية و الإستفهامية و الإقتباسية بنفس النسبة وهي 16.66% خلال فترة الدراسة. يمكن القول أن المقدمات التشويقية الغالبة في عينة الدراسة تعبر عن مدى اعتماد البرنامج على عنصر التشويق في جذب انتباه المتلقي وإبقائه حتى نهاية الحصة، وهذا الأسلوب المعتمد الذي يتجه به برنامج "كلام نواعم" يتوافق مع طبيعة المضمون حيث أنه في كل عدد يستضيف شخصية جماهيرية من شأنها أن تخلق الفضول لدى المتابعين. فئة المضمون:

## الجدول رقم (05): يبين فئة موضوعات القيم في برنامج "كلام نواعم"

النسبة	التكرار	فئة موضوعات القيم
23.52%	12	قيم اجتماعية
27.45%	14	قيم أخلاقية
9.80%	05	قيم دينية
7.84%	04	قيم سياسية
31.37%	16	قيم نفسية
100%	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة موضوعات القيم متفاوتة في النسبة خلال فترة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى موضوعات القيم النفسية بنسبة 31.37% ثم تليها القيم الأخلاقية بنسبة 27.45%، أما المرتبة الثالثة احتلت القيم الاجتماعية بنسبة 23.52%، ثم نجد في المرتبة الرابعة القيم الدينية بنسبة 9.80% وأخيرا القيم السياسية بنسبة 7.84%.

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أن القيم النفسية والأخلاقية والاجتماعية من أبرز القيم التي يركز عليها برنامج "كلام نواعم" من خلال عينة الدراسة وهذا ما يقترن بهدف البرنامج الذي يعمل على تنمية وتطوير المرأة العربية وإبراز مكانتها في المجتمع سواء كانت عاملة أو مأكثة بالبيت، حيث نجد أن مضمون الحصة غالبا ما يقدم نماذج متنوعة لنجاحات المرأة في مختلف المجالات بالإضافة الى تركيزه على نمط معين يهدف إلى تنوير المرأة العربية وتشجيعها لابراز قدراتها وتحقيق نجاحات في شتى مجالات الحياة.

إن تركيز البرنامج على القيم النفسية والأخلاقية يعكس الدور الذي يقوم به من خلال توجيه محتوى غني ومتنوع يساهم في تقوية شخصية المرأة العربية إبراز ذاتها ومكانتها كفاعلة ايجابية في المجتمعات التي تنتمي إليها، فنجد في أكثر من حصة من العينة المختارة أن مقدمات البرنامج غالبا ما يستخدم عبارات تمس نفسية المرأة من الداخل مثل: المرأة الجميلة، الطاقة الإيجابية، السلام الداخلي، تحقيق الأحلام... وهذا ما يعكس على وجود محتوى غني يساهم في تحسين النفسية لدى المتابعات.

## الجدول رقم (06): يبين فئة مصادر القيم في برنامج "كلام نواعم"

النسبة المئوية	التكرار	فئة مصادر القيم
27.41%	17	التعليم
16.12%	10	المجتمع
14.51%	09	العادات والتقاليد
22.58%	14	الدين
19.35%	12	الثقافة
100%	62	المجموع

يتبين من خلال الجدول الخاص بمصادر القيم أن مصدر القيم هو التعليم احتل المرتبة الأولى بنسبة 27.41% يليها مصدر الدين في المرتبة الثانية بنسبة 22.58%، أما الثقافة بنسبة 19.35% في المرتبة الثالثة، ومصدر المجتمع جاء بنسبة 16.12% ليحتل المرتبة الرابعة، وفي الأخير مصدر العادات والتقاليد بنسبة 14.51%.

تعتبر القيم تلك المبادئ والمكتسبات التي يحملها الفرد حيث تؤثر على سلوكياته وشخصيته وتساهم في بناء تلك الشخصية المتوازنة التي تساهم في بناء المجتمع ككل، وتكتسب هذه القيم من عدة مصادر حيث نجد أن برنامج "كلام نواعم" قد اعتمد على إظهار التعليم كمصدر أساسي أولي للقيم المكتسبة، ففي كل عدد من العينات المختارة يركز مضمون البرنامج على أهمية التعليم والمؤسسات التعليمية خاصة بالنسبة للمرأة وهي الفئة المستهدفة في البرنامج، فالمؤسسات التعليمية بمختلف

أطوارها هي مكملة لدور الأسرة في المجتمع لما لها من أهمية بالغة في بناء المجتمعات حيث أنها "تساهم بذلك في غرس الكثير من القيم الاجتماعية والإنسانية في الفرد وتكسبه القدرة على تحليل الواقع الذي يعيشه لما تتضمنه البرامج التعليمية من مناهج دراسية من شأنها المساهمة في بناء شخصية سوية ومرتزة للمتعلم" (صادق، 2020، ص 103)، لذا يوجه البرنامج من خلال ما لمسناه في عينة الدراسة رسائل مباشرة حول أهمية التعليم في المجتمعات عامة للمرأة خاصة.

كما نجد أن البرنامج ومن خلال تحليل عينة الدراسة حول فئة مصادر القيم أنه ركز على الدين الإسلامي كمصدر أساسي للقيم وبما أنه احتل المرتبة الثانية في تحليل هذه الفئة فإن الدين يعتبر إطار شامل ومنهج متكامل للإنسان صالح لكل مكان وزمان، كما يعتبر الدين عاملاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية ولذلك فهو "مصدراً هاماً للقيم الاجتماعية المتمثلة في القيم الدينية و الإنسانية التي تحافظ على توازن المجتمعات، فهو من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية وغرس القيم والاتجاهات" (بورحلة، 2018 ص115)

فالبرامج غالباً ما تتضمن قيم مختلفة في المحتوى المقدم فتتخذ آراء ومواقف وتبنى أفكاراً من خلال التأثير في السلوك لدى الفئة المستهدفة من الجمهور وبالتالي تعكس دورها في رسم سلوك المتابعين وتغيير أفكارهم واتجاهاتهم نحو قيم تروج لها خاصة عندما تحظى بالرضا لدى جمهور متابعيها، وبرنامج "كلام نواعم" له الأثر الكبير لدى المتابعين خاصة منهم النساء وهي الفئة المستهدفة حيث يعتبر البرنامج أساسياً في الترويج لبعض القيم مما يؤثر في اتجاهات وسلوك المتابعين فالبرنامج يعرض الكثير من الآراء والمعلومات السمعية البصرية التي تخص المرأة العربية وموضوعات حياتها مما يترتب عن ذلك تكوين اتجاهات معينة ومن ثمة تشكيل قيم.

#### الجدول رقم (07): يبين أهداف القيم في برنامج "كلام نواعم"

النسبة المئوية	التكرار	فئة أهداف القيم
39.53%	17	تطوير الذات وتنمية الشخصية
16.27%	07	التوعية والإرشاد والتوجيه
18.60%	08	الجمال
25.58%	11	تنمية ثقافية واجتماعية
100%	43	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أهداف القيم من البرنامج والتي يسعى الى غرسها في الجمهور المستهدف، حيث نلاحظ أن هدف تطوير الذات وتنمية الشخصية احتل المرتبة الأولى بنسبة 39.53%، تليها بعد ذلك هدف تنمية ثقافية واجتماعية بنسبة 25.58%، ثم المرتبة الثالثة الجمال بنسبة 18.60%، وأخيراً التوعية والإرشاد والتوجيه بنسبة 16.27%. يعكس تركيز البرنامج على هدف تطوير الذات وتنمية الشخصية هو ارتباط هذه الأهداف بالمواضيع التي يتناولها البرنامج خلال الفترة المحددة له حيث يركز على المواضيع التي تمس الجانب النفسي والاجتماعي للمرأة العربية، كما يقدم نصائح وإرشادات ونماذج ناجحة لمساعدة المرأة في تنمية قدراتها الشخصية والاجتماعية وتحقيق ذاتها، كما يحاول البرنامج خلق اتجاهات وقيم لدى المرأة من خلال عملية التعلم والتفاعل التي يعتمدها مضمون كل حلقة من برنامج "كلام نواعم"، فجدد الحلقة الأولى من عينة الدراسة التي تم فيها استضافة النجم اللبناني "كارلوس عازار" تلخصت كلها في موضوع المرأة وأحقيتها في تحقيق النجاح.

كما يسعى البرنامج على غرس التنمية الثقافية والاجتماعية لدى الجمهور المستهدف خاصة وأنها تستمد قوتها وترتكز على أسس وقيم اجتماعية صالحة، فلا يمكن تصور واقع أي فرد مستقل عن القيم أو خال منها، فعالم كل فرد هو وحدة متجانسة تم تشكيلها بواسطة منظومته القيمية.

**الجدول رقم (08): يبين فئة الشخصيات الفاعلة في برنامج "كلام نواعم"**

النسبة المئوية	التكرار	فئة الفاعلين
26.08%	06	فنانين
17.39%	04	أدباء وباحثين
34.78%	08	شخصيات عامة
21.73%	05	أطباء ومختصين
100%	23	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث

يبين الجدول أعلاه فئة الشخصيات الفاعلة في الحصة عينة الدراسة من برنامج "كلام نواعم" رتبت النسب كالتالي: شخصيات عامة تمثلت في مواطنين ومواطنات بنسبة 34.78%، فنانين بنسبة 26.08%، يليها أطباء ومختصين بنسبة 21.73%، وأخيرا أدباء وباحثين بنسبة 17.39%.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الشخصيات الفاعلة في البرنامج قيد الدراسة يهتم كثيرا بالجانب الفني وهذا نظرا لاستضافة فنان في كل الحصة التي قمنا بتحليلها، وبما أن طبيعة البرنامج الحوارية يقوم القائمون عليه باختيار دقيق للموضوع تماشيا مع الضيف المشارك والذي يعتبر المحرك الأساسي للحلقة كما يقوم بالتعقيب على كل المواضيع المقترحة خلال استضافته، كما تعتبر المشاركة القوية لمقدمات البرنامج في إدارة الحوار وسلاسة المواضيع من أهم المزايا التي تساهم في انجاح البرنامج خلال كل المواسم (يذكر أنه في موسمه الـ21).

**الجدول رقم (09): يبين الفئة المستهدفة في برنامج "كلام نواعم"**

النسبة المئوية	التكرار	الفئة المستهدفة
33.33%	17	المرأة العاملة
17.64%	09	الأم
21.56%	11	المرأة العازبة
27.45%	14	غير محددة وموجه لجميع الفئات
100%	51	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم (09) حول الفئة المستهدفة في برنامج كلام نواعم أن المرأة العاملة هي الفئة الأكثر استهدافا في البرنامج بنسبة 33.33%، أما الفئة التي احتلت المرتبة الثانية هي جميع الفئات ولم تحدد بنسبة 27.45%، والمرتبة الثالثة كانت فئة المرأة العازبة بنسبة 21.56%، وأخيرا الأم بنسبة 17.64% ضمن ما خلص إليه تحليل العينة.

من خلال النتائج المبينة نلاحظ أن برنامج كلام نواعم يسعى الى اختيار مواضيع تخاطب المرأة العاملة بالدرجة الأولى وهو طابع البرنامج وسياسته المعتمدة على استقلالية المرأة وتحررها خاصة من الجانب المادي، حيث نجد أن موضوع المرأة العاملة واستقلالها المادي قد طرح في كل حلقة من العينة المختارة بالإضافة الى تشجيع التعليم وتحقيق النجاح والتغلب على العقبات وهي من أهم ما كان يروج إليه مضمون البرنامج طيلة فترة الدراسة.

وتركيز البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام عموما على المرأة العاملة وإبراز الصورة الإيجابية لها عبر مختلف مضامينها يعكس محاولة المرأة في تحقيق ذاتها ومكانتها في المجتمع، فالعمل هو وسيلة لتأكيد الشخصية واكتساب المكانة مما يزيد من احساس المرأة بأهميتها في مجتمعها وفي أسرتها" (رمضاني، 2022، ص 99)

ويمكن القول أن التغييرات التي حدثت في المجتمعات العربية غيرت العديد من القيم التي كانت سائدة في وقت سابق خاصة منها التي تخص المرأة، حيث أصبحت وسائل الإعلام عبر مختلف أنواعها تتأدي بضرورة المساواة بين المرأة والرجل وتشجع الحركات النسوية التي تطالب بحقوق المرأة كونها فرد فاعل في المجتمعات.

#### 4. نتائج الدراسة التحليلية:

- من خلال الدراسة التحليلية لمضمون عينة من برنامج "كلام نواعم" على قناة MBC1 في موسمه الـ 21 والمتمثلة في 06 حلقات من 01 نوفمبر 2023 الى غاية 04 فيفري 2024 نستخلص أهم النتائج التي توصل إليها البحث:
- البرنامج التلفزيوني "كلام نواعم" هو برنامج حوارى نسائي تتراوح مدته بين ساعة وأكثر وهي مدة كافية لطرح مختلف انشغالات المرأة العربية ومناقشتها مع الضيوف الرئيسية للبرنامج الذي تقدمه اعلاميات عربيات.
  - يتميز جنريك برنامج "كلام نواعم" على عناصر سمعية وبصرية تعكس طبيعة مضمونه ومحتواه حيث يروج لأفكار تحررية وإيجابية يسعى الى تبني فكر تحرري يقود المرأة نحو النجاح والاستقلالية وذلك باستخدامه لعبارات كلها تنصب في الفكر الإيجابي والطاقة الايجابية والإبداعية.
  - تطرقت الدراسة الى أن موضوعات القيم في برنامج "كلام نواعم" متنوعة والأكثر انتشارا هي موضوعات القيم النفسية بنسبة 31.37% والقيم الاجتماعية كون أن المضمون موجه لفئة النساء بالدرجة الأولى.
  - المصدر الرئيسي الذي اعتمد عليه برنامج "كلام نواعم" في طرح موضوعات القيم هو التعليم بنسبة 27.41% باعتبار أن التعليم والمؤسسات التعليمية على اختلاف أطوارها عامل أساسي ومهم في تشكيل القيم المكتسبة لدى الأفراد، بالإضافة الى مصادر أخرى كالدين، المجتمع، الثقافة..
  - يسعى البرنامج التلفزيوني "كلام نواعم" الى غرس مجموعة من الأهداف خاصة منها القيم الايجابية التي تعني بتطوير الذات وتنمية الشخصية بنسبة 39.53% بحيث يهدف غرس الطاقة الايجابية لدى الجمهور المستهدف ومساعدته على تخطي العقبات والتحديات التي تواجهه في حياته.
  - يستهدف برنامج "كلام نواعم" بالدرجة الأولى المرأة العاملة بنسبة 33.33% كون أن طبيعة البرنامج تهدف الى تشجيع أفكار تحرر المرأة واستقلاليتها المادية وعدم التبعية لتحقيق مكانتها الشخصية وفي مجتمعاتها.

#### 5. الخلاصة:

بالنظر الى موضوع القيم المتضمنة في البرامج التلفزيونية وأهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع يمكن القول أن وسائل الإعلام تعد من أهم مصادر القيم شأنها شأن المؤسسات التعليمية والمجتمع، لما له من دور فعال في تعزيز وترسيخ القيم والعادات السليمة، ولما أن يكون اداة هادمة للقيم الموجودة في المجتمع، ومن هذا المنطلق يقع على عاتق القائمين على هذه الوسائل الاعلامية في مجتمعنا العربي الاسلامي دور كبير في انتقاء ما يعرض في شتى وسائل الإعلام من إذاعة أو تلفاز أو غيرهما.

#### المراجع :

- محمد الفاتح حمدي، (2017) منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- النائب مسعود حسين، (2018)، البحث العلمي قواعده- إجراءاته-مناهجه، (الإصدار 1)، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر.
- تمار يوسف، (2007)، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، (الطبعة 1)، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر.

- فؤاد التونسي، (2014)، أسرار غرفة الأخبار، (الطبعة 1)، مقام للنشر و التوزيع، مصر
- كتفي عزوز، فيجل زهرة، (2023)، القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة -دراسة ميدانية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المسيلة، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، عدد 02.
- سهيلي نوال (2020)، القيم في مسلسلات الدراما التركية -دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود، مجلة المعيار، مجلد 21، عدد 42.
- شريال مصطفى، 2021، مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مجلد 4، العدد 4.
- لفزة سلمى، 2020، القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية - دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 17، عدد 03.
- وهيبية بن يوسف، لمياء مرتاض نفوسي، (2022) جاذبية الصورة التلفزيونية وتأثيرها في تفاعل الطفل المشاهد، مجلة افاق سنمائية، مجلد 09، عدد 02.
- صادق عز الدين، (2020)، مقارنة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد 03، عدد 02.
- بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، جامعة قسنطينة، (2018/2017)
- رضاني ماية، 2022، عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، مجلد 8 عدد 1.
- موقع MBC، <https://www.mbc.net>، تم زيارته 2024/04/23. 11.15.

#### كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

نريمان تيماجر، (2024)، القيم المتضمنة في البرامج الموجهة للمرأة عبر القناة الفضائية MBC1 (دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج كلام نواجم من 01 نوفمبر 2023 الى غاية 04 فيفري 2024)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16(02)/2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 197 - 208).